

وجه إثبات الصفات السبع دون غيرها عند الأشاعرة رد أهل السنة

## عليهم II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

المعروف عن الاشاعرة بالصفات انهم يثبتون سبع صفات الله عز وجل هذا هو المشهور عنهم الحياة والارادة السمع والبصر والقدرة له  
الحياة والارادة والسمع والقدرة والكلام الحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر والارادة والكلام - 00:00:00

له الحياة والكلام والبصر. سمع ارادة وعلم واقتدر الحياة والكلام والبصر والسمع والارادة والعلم والقدرة ومنهم من يثبت عشرين صفة ومنهم من نسبة اربعين لكن المشهور عنهم اثبات هذه السنة في السبع - 00:00:42

القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام اما ما عداها من الصفات فانهم ينفونها ولكنهم لا يثبتونها. ولكنهم في نفيها يسلكون احد مساكين المسلح الاول ان يرجعوها الى الصفات السمع - 00:01:03

يفسرون الصفات الأخرى التي لا يثبتونها يرجعونها إلى الصفة السابعة فمثلاً المحبة يقول يحبهم ويحبونه يقولون يريد أن يحبهم.  
يرجعونها إلى الارادة إلى الصلة السبعة التي يثبتونها هذا المسلك الأول إنهم يردونها إلى الصفة السابعة يفسرونها بأحد الصفات السبعة  
التي يثبتونها. المسلك الثاني - 00:01:33

انهم يفسرونها ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات. يفسرونها باثر الصفة لا بالصفة فيفسرون مثلًا اليد اليد يفسرونها بالعممة واحياناً يفسرونها بالقدرة لأن القدرة من الصفات التي يثبتونها يفسرون مثلًا الغضب بالانتقام. والانتقام اثر من اثر الغضب. ليس هو الغضب. اثر لنفسه. يفسرون - 00:02:01

الرضا بالثواب والثواب اثر من الرضا هذه هي طريقة يثبتون الصفات السبع وبعد اسلكون احد هذين المسكين. اما ان يفسروها  
اما ان يردوها الى الصفات السبع. كتفسيرهم المحبة بارادة المحبة - 00:02:31

بالنعمة يفسرون الغضب بالانتقام يفسرون الرضا بالثواب فاذا قيل لهم لماذا - 00:02:51

نفيتم هذه الصفات واثبتم هذه الصفات السبع لماذا لا يكون مسلككم واحدا في الصفات كما فعل اهل السنة تثبتون اهل الله عز وجل  
لماذا لا تفوتون الصفات؟ بقية الصفات كما تثبتون الصفات السابقة - 00:03:19

فإن الباب واحد القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر كيف يفرقون بين الصفات فتثبتون بعضها وتنتفون بعضها مع أن الباب واحد مع أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر وهذا من الأصول التي رد بها أهل السنة على الأشاعرة وهو أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - 38:03:00

في البعض الآخر باب الصفات باب واحد فالقول في بعض الصفات تقول في البولة يجب اثبات الصفات لله جميماً. كما يجب اثبات الاسماء ولا يجوز للانسان ان يفرق بين بعض الصفات فيشيئها ويعظمها فيأيتها - ٠٤:٥٤

فالقولوا ان اثبات غير الصفات السبع يلزم منه التشبيه والتفسير لاننا لا نشاهد في الخارج متصفًا بغير الصفات السبع الا ما هو جسم والاجسام تتشابه فلذلك نفينا هذه الصفات لله. لا لا نشيّتها لانه يلزم منها التشبيه والتتجسيـد - 00:04:24

الله من مشابهة المخلوقات ومن مشابهة الأجسام - 00:04:58

فلا نرى يغضب ويرضى ولا المخلوق. فإذا قلنا أن الله يغضب ويرضى ويرحل. الغضب والقدرة الغضب والرضا والحكمة والبغض والكره والسطح شبهنا بالمخلوق والله ليس كمثله شيء فقال لهم أهل السنة - 00:05:20

إذا كنتم نفيتم بقية الصفات لأنكم خوفاً من التشبيه والتجمسيم لأنكم لا تشاهدون. متصف بهذه الصلاة إلا ما هو جسم. فيلزمكم أيضًا أن تنفذ صفات السبع لأنكم لا تشاهدون متصلة بالصلاة السبع إلا ما هو جسمك - 00:05:47

فلا بالمخلوقات فالمخلوق يتتصف بالعلم يتتصف بالقدرة يتصل بالارادة يتتصف بالسمع يتتصف بالبصر يتتصف بالكلام فكيف تثبتون سبع صفات مع أنها موجودة في المخلوقات هذه الصفات السبع تشاهدونها وتتفون بقية الصفات - 00:06:03

فقالوا إن الصفات السبع نحن ثبتهما على وجه لا يماثل فيها الخالق المخلوق ولا يشبهه فلا يلزمها التشبيه. نحن ثبتت الصفات السبع الحياة والعلم والقدرة والأرادة والسمع والبصر والكلام يثبتتها على وجه لا يماثل فيها المخلوق ولا يشبهها - 00:06:27

فقال له أهل السنة والجماعة وكذلك بقية الصفات يجب عليكم أن تثبتوها لله على وجه لا يماثل فيها صفات المخلوقين اسلكوا ما سلكتم في الصفات السابقة إذا كنتم تثبتون صفات السبع على وجه لا يماثل الرب فيها - 00:06:53

التفاتات المخلوقين فكذلك اثبتوها بقية الصفات على وجه لا يماثل فيها الرب صفة المخلوقين فقالوا إن هناك فرقاً بين صفات السبع وبين غيرها وهذا الفرق هو الذي حملنا على أن نفرق بينها فثبتت صفات السبع ولا ثبتت بقية الصفات - 00:07:16

وهو أن صفات السبع دل عليها العقل مع الشرع فاثبتوها. أما بقية الصفات فإنه لم يدل عليها العقد. وإنما دل عليه الشرع. ودلالة الشرع ظنية محتملة ليست ليست نص - 00:07:42

ليست صريحة لأن هناك قاعدة عند أهل البدع عموماً أن الدليل اللغوية لا تفيد اليقين وادلة القرآن والسنة يسمونها دلالات لفظية. فالدلالة اللغوية لا تفيد اليقين وإنما الذي يفيد اليقين دلة. دلة العقل دليل العقل - 00:07:59

الدلالة العقلية يسمونها قواطع عقلية. وبrahin يقينية أما دلالة النصوص فهي دلالة لغوية محتملة لا تفيد اليقين ولا القضاء فلما وهذا من البلاء والمصائب. يعني هذا هذا الاعتقاد اعتقاد أن ذات نصوص ظنية لا تفيد اليقين هذا سماه ابن القيم رحمة الله الطاغوت وكسره - 00:08:19

جعله من الطواغيت وكسره لأنه منعهم من العمل بالنصوص والأخذ بها واعتقاد أنها تفيد اليقين وهذا باطل من أفضل الباطل ويلزم عليه ملازم فاسدة. إذا كانت الدليل اللغوية لا تفيد اليقين - 00:08:49

معناه أنه لا يوثق بالكلام ولا يثق بالعقود إذا عقد الإسلام مع عيسى يمكن يمكن ما تم البيع لافسح إذا عقد عقدنا نكاها يقولها عقد لفظي يمكن ما تم النكاح - 00:09:07

وهكذا وهذا يلزم عليه الفساد فساد في المعاملات وفساد في الدنيا والآخرة يلزم عليه أن كلام الله وكلام الرسول لا يوثق بهما ولا يعمل بهما كما قبل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله والعلامة ابن القيم - 00:09:23

هذا طاغوت من أعظم الطواغيت فيجب كسره. ولهذا كسره ابن القيم يسمى الطاغوت. وهو القول بأن دلالة النصوص من الكتاب والسنة دلالة لغوية لا تفيد اليقين وإنما الذي يفيد اليقين هي الدليل العقلية. وهي التي تسمى يسمونها قواطع - 00:09:41

عقلية وبrahin يقينية فالمعنى فالمعنى أن هذه هذه الشبهة أو هذا الطاغوت يتعلق به جميع أهل البدع. وهو القول بأن دلالة النصوص اللغوية لا تفيد اليقين. وادل العقل هي هي القواطع - 00:10:01

فالشاعر يقولون إننا اثبتوها صفات السبع لأنها دل عليها العقل مع الشرع. والعلم دليل قطعي. بخلاف بقية صفات السبع بخلاف ما عدا صفات السبع بقية صفات فإنها لم يدل عليها العقل وإنما دل عليه الشرع ودلالة الشرع ظنية محتملة - 00:10:22

ما اثبتوها إما الصفة السبع فإن الدليل العقلية واضح في اثباتها قالوا مثلاً الفعل الحادث يدل على القدرة. فعل الحادث المتعدد خلق هذا هذا يولد وهذا يموت وهذا هذا نبات ينبع وهذا يزول. وهذا يكون غنياً وهذا يكون فقيراً وهذا يكون عزيزاً. وهذا يكون ذليلاً - 00:10:49

وهذه دولة تزول وهذه دولة تنشأ وهذا فهذا الفعل الحادث يدل على القدرة قال هذا لي دلنا على أن الله قادر. فاثبتوها القدرة

وتخصيص بعض المخلوقات بخواص دون الاخرى يدل على العلم. تخصيص بعض المخلوقات بخواص اخرى بخواص دون دون

غيرها - 00:11:23

يدل على العلم. والله خصص هذا بانه عالم. وهذا بانه عاقل. وهذا غني. وهذا فقير. وهذا ملك وهذا مملوك وهذا امير وهذا صعلوك وهذا بطيء الغضب وهذا سريع الغضب. هذه خواص - 00:11:50

تدل على على على تدل على الارادة. تخصيص بعض المخلوقات بخواصه والآخرى تدل على الارادة وان وان الله مرید. ان هناك اراده ليست صدفة وكون الاحكام في غاية السداد والملاعنة للاحوال - 00:12:11

تدل على على على هذا صابر عن علم احكام الله الشرعية واحكام الله الجزائية واحكام الله القدرية في غاية السداد والملاعنة في الاحوال وهذى تدل على ذلك قالوا ثبت لنا القدرة والارادة والعلم. وهذه الصفات الثلاث القدرة والارادة والعلم تستدعي الحياة. لا تصل الا عن حي. ثبتت صفة الحياة. والحي - 00:12:35

لا يخلو عن السمع والبصر والكلام او ضد ذلك. والله له الكمال فيتصفوا بالسمع والبصر والكلام. ثبتت لنا الصفات السبع بالعقل فلما ثبتت لنا الصفات السبع بالعقل مع الشرع والشرع اثبتها اثبتناها. لأن دليل العقل دليل قطع - 00:13:01

فالعمدة عليه والشرع جاء موافقا له فاعتمدنا اثبات الصفات السابقة. اما بقية الصفات السبع فان فانه لم يدل عليه العقل ودلالة النصوص دلالة ظنية محتملة لا تفيد اليقين فلذلك لا نجزم بان - 00:13:25

بان هذه الصفات ثابتة لله فقال لهم اهل الحق اهل السنة والجماعة لكم جوابان عن هذا لكم جوابا. الجواب الاول جواب بالمعنى. والجواب الثاني جواب بالتسليم الجواب الاول جواب بالمعنى. وهو وهو ان نقول نمنع ان يكون العقل يدل على الصفات السبع ولا يدل على ما سواها. بل ان - 00:13:45

العقل يدل على الصفات السبع ويدل على بقية الصفات ايضا فليس كما قلتم ان غير الصفات السبع لا يدل عليها العقل بل يدل عليها العقل. نحن ثبتت لكم ان العقل يدل على بقية الصفات - 00:14:12

كما دل على الصفات السبعة فمثلا نفع العباد بالاحسان اليهم يدل على الرحمة فاذا والله تعالى اذا ينفع عباده ويحسن اليهم هذا يدل على الرحمة ثبتت صفة الرحمة ونصره له في الدنيا على اعدائهم هذا يدل على المحبة ثبتت لنا المحبة - 00:14:26

وعقاب الله للكافرين وتسويبيطه المؤمنين عليهم يدل على على البغض وعقوبته لهم في الدنيا والاخرة يدل على البطء ثبتت صفة والغایات المحمودة في مفهومات الله وأمأواته تدل على الحكمة البالغة وانه حكيم غاية محمودة في - 00:14:49

حينما اوجب القصاص حينما شرع قطع يد السارق وجلد الزاني محمودة تؤدي الزكاة الغایات المحمودة في مأمورات الله الشرعية وفي مفهوماته تدل على حكمته البالغة ثبتت الحكمة. بالعقل. اذا ثبتت - 00:15:12

الرحمة وثبتت المحبة ثبتت ثبت البغض ثبتت الحكمة بالعقل فلماذا لم تتبتوها مع ان العقل اثبتها كما هذا تفريق بين متماثلين تفريق بين متماثلين فاذا كان العقل يدل على الصفات كلها - 00:15:30

كما يدل على الصفات السبع فلماذا لم تتبتوها فقولكم فقولكم تتبتون بقية الصفات مع ان العقل يدل على الجميع تحكم منكم ومكافحة الجواب الثاني جواب بالتسليم - 00:16:03

وهو ان يقال سلمنا سلمنا يعني فرضا من باب التنزيل مع الخصم. سلمنا ان العقل يدل على الصفة السبع ولا يدل على ما عداها التسليم هذا معروف عند التسليم هو ان تسلم من جهة لترد على الخصم من جهة اخرى - 00:16:23

التسليم من باب التنزه لاننا لا نوافقه لكن هذا من باب التنزيل مع خصم نسلم من هذه الجهة حتى نرد عليه من جهة اخرى. نرد على الخصم نسلم من جهة ثم نصف معه من جهة اخرى مثل فارس الذي يقاتل العدو فدخل العدو في مكمن فأظهر الفارس انه انه - 00:16:42

حتى يخرج العدو من مكمله فاذا خرج كعليه كعليه فقتله. فكذلك الان نحن مع اهل البدع نسلم لهم من جهة ونصنفهم من جهة اخرى. نرد عليهم من جهة اخرى - 00:17:02

فنقول سلم سلمنا ان العقل يثبت الصفات السبع ويidel عليها ولا يفوت ما بعدها من الصفات لكن لا يثبتها لكن لا ينفعها وكونه العقل لا ينفيها لا يدل على انها ليست ثابتة في نفس الوقت. كونه لا يثبتها لا يدل على انها ليست ثابتة في نفس الارض - 00:17:18  
هو يثبت الصفات السبع ولا يثبت بعدها لكن ما ينفي بعدها ساكت. الشرع ساكت عما عدتها. سكت عن بقية الصفات السبعة اثبتت الصفات السبع العقل اثبتت الصفات السبع وسكت عن بقية الصفات - 00:17:44

وكونه سكت ليس معناه انه ينفيها بل هو ساكت عنها واذا سكت عنها فقد دل دليل اخر عليها بانها ثابتة. الاadle متعددة. ليست الاadle محصورة في العقل فاذا كان العقل لا يثبتها فهو لا يخفيها. وكونه لا ينفيها لا يدل على انها غير ثابتة في نفس الامر. لجواز ان تكون ثابتة بدليل اخر - 00:17:59

وهو الواقع فالعقل لم يثبتها لكن اثبتتها الشرع والشرع دليل مستقل بنفسه. كما ان العقل دليل مستقل فالشرع دليل مستقل والطمأنينة الى الشرع في باب الاعتقاد اقوى من الطمأنينة الى العبد - 00:18:28

فاذا كان الدليل العقلي يثبت الصلاة سبع واثبتموها والدليل الشرعي بقية الصفات مع ان هذا دليل وهذا دليل وهذا دليل وكلاهما ادلة معترف بها والطمأنينة الى الدليل الشرعي في باب الاعتقاد اقوى من الطمأنينة الى العقل. فما الذي سوغ لكم نفي مدلول الدليل - 00:18:51

الشرعي ما الذي صبغ لكم ان تنفوا مدلول الدليل الشرعي مع انه دليل معترف به ومعروف متعددة العقل دليل والشرع دليل والحس دليل والفطرة دليل فاثباتكم الصفات السابقة ونفعكم لما عدتها مع ان بقية الصفات دل عليها دليل اخر مماثل للعقد - 00:19:11  
تحكم منكم ومكابرة وبهذا يبطل ما ذهب اليه الاشاعرة من التفريق بين الصفات واثبات بعضها ونفي بعض - 00:19:39